

المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية لجنة الإعلام

نص المقابلة التي أجراها مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية

الياس بجاني

مع

الوزير اللواء عصام أبو جمرّة
في ١٠/٣/١٩٩٩

السؤال الأول: ما هو تعليقكم على تصرف أهل الحكم اللبناني لجهة مقاضاتكم على مقالاتكم الأخيرة التي نشرتها جريدة الحياة إضافة إلى وسائل إعلام أخرى من إنترنت وصحف وغيرها؟

اللواء أبو جمرّة: نسألهم مجدداً: من الذي حقر مقام الرئاسة؟

من الذي جرد الرئيس من صلاحياته بدستور الطائف؟

ومن الذي رفض الطائف لاستعادة جزء من هذه الصلاحيات؟

من حقر مقام الرئاسة؟

الذي عيّن الرئيس قبل الانتخاب ودعا النواب لتعديل الدستور وانتخابه؟

أم الذي طالب بأن يُنتخب الرئيس في المجلس النيابي لا أن يُعيّن من الخارج؟

الذي يطلب بأن يجلس الرئيس على طاولة المفاوضات؟

أم الذي يريده أن يجتبي تحت الطاولة مهمشاً؟

من حقر مقام الرئاسة؟

الذي استقال من الحكم وترك الرئيس بدون حكومة مدة ستة أشهر في
أصعب ظروف الحرب، ثم تمرد على الشرعية وعاد بواسطة القوى الغربية؟
أم الذي يطلب انسحاب القوى الغربية ويطلب من الرئيس بسط سلطة
الدولة بواسطة جيشها على أرض الوطن؟
من حقر مقام الرئاسة؟

الذي باع لبنان في سبيل الكرسي واللقب؟
أم الذي ضحى بالمركز والمال وتعرض للملاحقة والنفي في سبيل تثبيت
الشرعية وتحقيق السيادة؟

إن فخامة العماد اكتفى بخطاب القسم بهدف ملاحقة السرقات والمحسوبية، ولم
نسمع رغبته أو ما يوحي بتغيير النهج السياسي السابق خاصة المبادئ
الأساسية التي يتطلع إليها كل لبناني، مقيم ومغترب. مثل استعادة قسم من
صلاحيات الرئاسة، انسحاب القوى الغربية، تحقيق الأمن الذاتي والحد.
في الماضي تجلت عظمة الجنرال فؤاد شهاب باجتماعه مع الرئيس جمال عبد
الناصر على الحدود اللبنانية السورية. وسقط العماد اميل البستاني
"بالكروتال" بعد أن بخشش الجنوب اللبناني للفلسطيني في سبيل الوصول إلى
الرئاسة، والعبرة لمن يعتبر؟؟؟

السؤال الثاني: كيف تفسر تناقضات أهل الحكم المعين الجديد لجهة الحريات،
فمن جهة يتعهد العماد لحدود بعدم مقاضاة أي صحافي ويقول بأن لبنان لا
يعيش دون حريات، ومن جهة أخرى يطالب بمقاضاتكم بسبب مقالة تحاكي
الواقع وتسمي الأشياء بأسمائها؟

اللواء أبو جمره: لقد فاجأهم المقال وكشف ما يحاولون إخفاءه بالطنة والرنة
حول بعض الأمور الداخلية وتعليق اليافطات المؤيدة لهم من قبل عناصرهم.

ومن الطبيعي عندما لا يكون لديهم جواب سياسي على واقع يتخبطون به أن يكون الرد بالإحالة على القضاء. أتمنى أن يستفيدوا من إثارتنا هذا الموضوع للخروج من الوحول التي تركها السلف.

السؤال الثالث: لوحظ أن أهل الحكم الجديد يقولون غير ما يفعلون ويوجهون رسائل التهديد شمالاً ويميناً فهل التهديد بمقاضاتكم رسالة لكم للبقاء خارج لبنان؟ وهل يفكر اللواء أبو جهرة بالعودة إلى لبنان؟
اللواء أبو جهرة: كنت وزيراً للعدل وأعرف جيداً مضمون الملفات والإحلات الخ، وكيف تستعمل. لذلك يمكن القول بعد الذي صدر بالصحف: إذا أنتم رضيتما فإن العدل لا يرضى. الجنرال لحود يريد أن يقول له الناس ما يفكرون به بكل صراحة ولا يريد الادعاء على أحد، والغيارى على مقام الرئاسة في الحكومة لا يقبلون؟ المتزلفون كثر وطالبي المراكز أكثر.

السؤال الرابع: ما هي العوائق القانونية طبقاً لمعايير أهل الحكم في لبنان التي تحول دون عودة اللواء أبو جهرة إلى الوطن بعد مرور حوالي تسع سنوات على إسقاط الحكومة العسكرية الشرعية التي كنتم أحد أركانها؟
اللواء أبو جهرة: لم يكن أي مانع قانوني يحول دون عودتي إلا وجود القوات الغربية التي حملت الحكومة الشرعية على ترك الحكم في لبنان، وما تزال هذه القوى موجودة وتسيطر عليه. لذلك فإن العودة لي مفرداً لا تنفع. يجب أن يفتح الباب لعودة الجميع، وهذا شبه مستحيل قبل جلاء هذه القوى عن البلد.

السؤال الخامس: هل أعاد أهل الحكم في لبنان المال الذي صادروه بطريقة مافياوية من المرحلة حرمكم سنة ١٩٩٠ في مطار بيروت؟

اللواء أبو جمره: العام الماضي عادت المرحومة زوجتي إلى لبنان ووضعت نفسها بتصرف القضاء ليصدر حكمه بمصادرة الأموال أو إعادتها لها. ولكنهم حتى اليوم ما زالوا يؤجلون الدعوى، فماذا تريدنا أن أقول عن هذا القضاء؟

السؤال السادس: كيف يرى اللواء أبو جمره مستقبل لبنان في ظل الحكم المعين الجديد، وفي ضوء التطورات الإقليمية، أكان في العراق أم في إسرائيل؟

اللواء أبو جمره: طالما أهل الحكم يتمسكون بالقوى الغربية في لبنان، لا رجاء بإقامة دولة ديمقراطية. وطالما رفضوا انسحاب الإسرائيليين من الجنوب الآن فهذا سيصبح أكثر صعوبة في المستقبل نتيجة تطور الوضع الداخلي في إسرائيل وعدم استقرارها تحضيراً للانتخابات: سواء بمحاربة حزب الله وسوريا في لبنان أو بمحاربة محاولة قيام الدولة الفلسطينية في الضفة بغية ربح هذه الانتخابات المصيرية.

مسؤول لجنة الإعلام: هل من كلمة أخيرة توجهونها لأبناء جالياتنا في بلاد الاغتراب؟

اللواء أبو جمره: أطيب تمنياتنا وأخلصها للأهل والأصدقاء بمناسبة العام الجديد.

انتهت المقابلة.

فرنسا في ١٩٩٩/١/٣